

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية لدى طلبة التعليم الثانوي لتحسين نتائجهم
الدراسية (دراسة شبه تجريبية)

**The Effectiveness of a Training Program in The Development of
Educational Skills Among Students Secondary School To Improve
Their Academic Results (Semi-Empirical Study)**

سليمان حني^{1*}، حمزة عزاوي²

¹ جامعة تمنراست (الجزائر)، hannisouleyman@univ-tam.dz

² جامعة أحمد دراية ادرار (الجزائر)، hamzanew2015dz@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/01 تاريخ القبول: 2022 /03/28 تاريخ النشر: 2022 /03/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الدراسية لدى الطلبة لتحسين نتائجهم الدراسية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، على عينة من طلبة التعليم الثانوي، مستوى الثالثة ثانوي 44 طالبا.

وبعد تطبيق البيانات إحصائيا أظهرت الدراسة النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الدراسية، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الدراسية لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسّن مستوى التحصيل الدراسي بين طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

كلمات مفتاحية: البرنامج التدريبي؛ المهارات الدراسية؛ الطلبة؛ التحصيل الدراسي؛ التعليم الثانوي.

Abstract:

The purpose of the study was to determine the effectiveness of a training programme in developing the educational skills of students to improve their educational outcomes, and to achieve that, the researchers used the semi-experimental curriculum on a sample of 44 secondary

*المؤلف المرسل

students.

The results of the study showed that there were no differences between the pilot group and the officer prior to the application of the programme to the overall scale, that there were differences between the pilot group and the pilot group after the application of the programme to the total scale for the pilot group, and that there were differences in the improvement of the level of educational achievement between students in the pilot and pilot group after the application of the training programme and for the pilot group.

Keywords: Training; School skills; students; achievement; secondary school.

مقدمة:

في ظل تغير النظرة إلى التعليم من الطرق القديمة القائمة على التلقين والتكرار والحفظ والقدرة على الاسترجاع إلى تعليم الطالب كيف يتعلمون بأنفسهم، وكيف يبحثون عن المعلومات، ويسعون إلى اكتشافها وتطويرها بما يخدم مجتمعاتهم، فقد أصبح الطالب عموماً وطالب المرحلة الثانوية بشكل خاص بحاجة إلى مهارات تعلم ودراسة واستدكار ... تمكنهم من مساندة هذه التطورات، وتيسر تعلمهم، وتعينهم على أداء واجباتهم ومهامهم الدراسية بالشكل الذي يعود عليهم بالنفع والفائدة وتحقيق ما يطمحون إليه.

اشكالية الدراسة:

ان نجاح الطالب أو رسوبه قد لا يكون بسبب القدرات العقلية فقط، وإنما أيضاً بسبب الطرق والعادات الدراسية التي يمارسها، والتي قد يكوف لها دور كبير في تحديد نجاحه. كذلك فإن مرحلة الدراسة الثانوية هي مرحلة مصيرية في حياة الطالب، تستأثر باهتمام المدرسة والاسرة والمعلمين، وبشكل مبالغ فيه أحياناً، مما قد يضطر الطلبة لممارسة عادات دراسية خاطئة لارضاء آبائهم.

ولقد أكدت الدراسات التربوية الحديثة وأثبتت رفضاً ودحضا لفكرة أن من يحصل على معدل عال وكان نجاحه المدرسي مرتفعاً جداً دليلاً على أنه ذكي ومبدع ونابعة، ومن كان إنجازه المدرسي متدنياً هو بالضرورة بليد وغبي وفاشل في حياته العملية، أو الاجتماعية، أو المهنية، كما أن الحياة العملية واليومية ضربت أفضل الامثلة على أشخاص نجحوا في حياتهم اليومية بالرغم من أنهم كانوا متدني الانجاز أو وصفوا بالغباء خلال وجوههم في المدرسة.

وتوصلت دراسة الكركي (1996) إلى أن حصول بعض الطلبة في المدارس على درجات منخفضة يرجع إلى افتقارهم للمهارات الدراسية السليمة، كالقراءة وأخذ الملاحظات والاستعداد للامتحانات.

وبعد إجراء الباحثان لبعض المقابلات مع طلبة الثانوي الذين تحصلوا على نتائج غير مرضية بالنسبة لهم، لمعرفة المهارات الأكاديمية التي يعتمدونها، لوحظ أن طرق الحفظ كانت غير فعالة، وحتى طرق المراجعة كانت عشوائية، وقد اثر ذلك على نتائجهم الدراسية، مع رغبتهم الشديدة في اكتساب مهارات تساعدهم على تجاوز هذه المشكلة العويصة.

وأمام هذا الرغبة تظهر مدى أهمية ضرورة امتلاك الطلبة للمهارات الدراسية الذكية التي تساعدهم في تحقيق نتائج دراسية ممتازة.

وبناء على ذلك سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية للطلبة لتحسين نتائجهم الدراسية، من خلال محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الدراسية.

2. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الدراسية.

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي بين طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

فرضيات الدراسة:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الدراسية.

2. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الدراسية.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي بين طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- يعد برنامج تدريبي شامل لكل المهارات التي يحتاجها الطالب، لنجاحه في مساره الدراسي (الثقة بالنفس، طرق التحفيز، الدافعية للتعلم، تنظيم الوقت، طرق المذاكرة، طرق الحفظ والمراجعة والتلخيص، وكيفية التعامل مع قلق الامتحان).

- مساعدة الطلبة في تطوير مهاراتهم الأكاديمية أثناء التعلم، من خلال برنامج تدريبي شامل، حيث يجعل من العملية التعليمية أكثر تشويقاً سواء داخل القسم، أو أثناء المراجعة، وحتى يوم الامتحان.

- توفير برنامج تدريبي لمعدي البرامج التربوية والمدرسين في تقديم الدروس بطريقة تسهل توصيل المعلومات للطلبة، ولزيادة الرغبة والدافعية لهم في التعلم.

- إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية حول برنامج تدريبي في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب بغية الاستفادة منها في دراسات قادمة.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية لدى الطالب في تحسين نتائج الدراسية طلبة الثانوي كعينة الدراسة، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المهارات الدراسية بين المجموعتين قبل تطبيقه وبعده.

محددات الدراسة

الحدود الموضوعية: معرفة فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية لدى الطالب لتحسين نتائجه الدراسية.

الحدود البشرية والمكانية: طلبة التعليم الثانوي سنة ثالثة ثانوي بولاية ادرار، من مختلف الثانويات، بمركز الرائد للتدريب والاستشارات والخدمات الإعلامية، ادرار.

الحدود الزمنية: ابتداء من شهر أكتوبر من سنة 2017 الى شهر مارس من سنة 2018.

المفاهيم الاجرائية لمصطلحات الدراسة

البرنامج التدريبي: أشار العقيلي(2005) بأن التدريب عمل مخطط يتكون من مجموعة من البرامج مصممة من أجل تعليم الموارد البشرية كيف تؤدي أعمالها الحالية بمستوى عالٍ من الكفاءة من خلال تطوير وتحسين أدائها (عقيلي، 2005، صفحة 62). ويتمثل في الدراسة الحالية في برنامج مهارات التفوق الدراسي.

المهارات الدراسية: هي السلوك المثالي المنظم والمنتظم من جانب الطلاب لزيادة تحصيلهم الدراسي وتحقيق التفوق والنجاح (بامشموس، 1985).

ويعرفها كوترل (Cottrell,1999) بأنها القدرة على أداء النشاط التعليمي بشكل جيد، وكما هو مطلوب.

ويعرفها الباحثان بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد الطالب في تحسين ادائه الاكاديمي والذي بدوره يسمح له بتحقيق نتائج دراسية جيدة.

اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المهارات الدراسية المستخدم في الدراسة الحالية.

النتائج الدراسية:

اجرائيا: يقصد بها معدلات افراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده، والتي تحصلوا عليها في المدرسة الرسمية خلال الفصل الاول والفصل الثاني من السنة الدراسية 2017.2018.

الاطار النظري للدراسة:

الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع المهارات الدراسية للطلبة اهتمام المختصين والخبراء والمهتمين بالمنظومة التربوية، وذلك لأهميته في تحقيق أفضل النتائج للطلاب عبر مساره الدراسي، من خلال بعض الدراسات والأبحاث التي أكدت على دور المهارات الدراسية في تحقيق افضل النتائج الدراسية منها:

دراسة ويزويل(Wiswell, 2005) هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج مهارات الدراسة لدى عينة من الطالب الذين تطوعوا للاشتراك في برنامج مهارات الدراسة مقارنة بالطالب الذين لم

يشاركوا في البرنامج. شارك في الدراسة 19 طالباً، واشتمل برنامج مهارات الدراسة على جلسات تدريبية لمدة أسبوع، واشتملت الجلسات التدريبية على موضوعات مثل إدارة الوقت وإستراتيجيات التذكر وتدوين الملاحظات، وطبقت بعض الاستبانات لقياس إدراكات الطالب لمعرفة مدى رضاهم عن برنامج مهارات الدراسة أشارت نتائج التحليلات الاحصائية إلى وجود فروق غير دالة إحصائياً في الاداء الاكاديمي بين الطلاب الذين اشتركوا في برنامج المهارات الدراسية والذين لم يشاركوا في البرنامج.

دراسة فريدرك (Fredrick, 1998) التي هدفت إلى تحليل العلاقة بين مهارات الدراسة ودرجات الطالب الصفية، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجات الصفية ترجع إلى التدريب على مهارات الدراسة.

دراسة الين (Alien, 2006) كان الهدف منها التعرف على إدراك الطالب والمعلمين لتأثيرات فاعلية برنامج مهارات الدراسة في التحصيل الأكاديمي باستخدام طرق البحوث الكيفية، تكونت عينة الدراسة من 15 طالباً ممن أتموا برنامج مهارات الدراسة و15 طالباً ممن لم يتموا برنامج مهارات الدراسة، وأشارت النتائج إلى إدراك عينة الدراسة أن برنامج مهارات الدراسة فاعل ومؤثر في أدائهم الاكاديمي.

دراسة تيلو (Teelo, 2006) والتي هدفت إلى التعرف على أثر تعليم مهارات الدراسة في تحصيل الطالب، شارك فيها 113 تلميذاً تم اختيارهم من المدارس المتوسطة بمدينة نيويورك تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة، فقد تم تدريب أفراد المجموعة التجريبية على مهارات دراسية في 10 جلسات تدريبية. وأظهرت نتائج الدراسة حدوث تحسن ملحوظ لكلتا مجموعتي الدراسة إلا أن التحسن في المجموعة التجريبية كان أفضل بشكل دال إحصائياً من التحسن الذي حدث للمجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لتعليم مهارات الدراسة في التحصيل الدراسي

دراسة بوقارادس (Bogardus, 2007) كان الهدف منها التعرف على أثر تعليم مهارات الدراسة في تحصيل الطالب، أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية التي تم تدريبها على مهارات الدراسة والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للتدريب، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت الدراسة أن برنامج المهارات الدراسية لم يؤدِّ إلى

زيادة في التحصيل الدراسي لدى الطالب الملتحقين ببرامج علاجية، وعلى ذلك توصي الدراسة بإجراء دراسة تجريبيةً مستقبلاً من خلال تصميم تجريبي يعتمد على التوزيع العشوائي لافراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

دراسة أحمد عبد المنعم (2009) هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التعلم والإستذكار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك على عينه مكونه من 100 طالب وطالبة بواقع 50 طالباً و50 طالبة من مدرستين حكوميتين من ذوى التحصيل المنخفض، وقد تم تقسم مجموعة الطلاب والطالبات كلاً منهما إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين أداء المجموعتين التجريبيتين والضابطتين في التطبيق البعدى لصالح المجموعتين التجريبيتين وذلك على كل من قائمة التعلم والإستذكار والتحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبيتين والضابطتين في القياس التتبعي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

دراسة جانسن، سهير (Suhre & Jansen, 2010) وهدفت إلى البحث في أثر برنامج تدريبي لتدريب طالب السنة الأولى على المهارات الدراسية في تحصيلهم ومثابرتهم الأكاديمية، أظهرت النتائج أن الاعداد لمهارات الدراسة والمتعلقة بإدارة الوقت، ومهارات التعلم، لها أثر إيجابي في سلوك طلاب السنة الأولى الجامعية وتحصيلهم الأكاديمي، إلا أن الدراسة أظهرت أن أثر الاعداد للطالب أقل أهمية للاستمرار في الجامعة أيضاً من العوامل الأخرى مثل الرضا عن برنامج الدراسة المختار، وانتظام الحضور بالجامعة.

دراسة غنيمات، حولة وعبير، راشد(2012) وهدفت إلى إعداد برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية المناسبة، واستقصاء فاعلية هذا البرنامج في تحسين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي والمهارات الدراسية لدى طالبات السنة الأولى في كلية الأميرة رحمة الجامعية. تألفت عينة الدراسة من 28 طالبة من طالبات السنة الأولى في كلية الأميرة رحمة الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، وقد قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى قسمين متساويين، يمثل القسم الأول منها أفراد المجموعة الضابطة بعدد 14 طالبة، فيما تمثل طالبات القسم الثاني أفراد المجموعة التجريبية بعدد 14 طالبة أيضاً.

وتشير هذه النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى دافعية الإنجاز وتحسين مستوى التحصيل الدراسي وكذلك تحسين مستوى المهارات الدراسية لأفراد المجموعة التجريبية.

دراسة احمد، محمد، شبيب وهلال، بن زاهر (2014) وهدفت الى البحث في الفروق في المهارات الدراسية لدى عينة مختارة من طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع والتخصص في أبعاد المهارات الدراسية المدروسة والمتمثلة في الكفاءة الدراسية، التركيز في أثناء الدراسة، المثابرة الأكاديمية، التهيؤ لامتحان. كما أكدت النتائج على عدم وجود فروق داله إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المعدل التراكمي لدى أفراد العينة في بعد المثابرة الاكاديمية كبعد من أبعاد المهارات الدراسية المدروسة. وتبين وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المعدل التراكمي في أبعاد المهارات الدراسية التالية: الكفاءة الدراسية، التركيز في أثناء الدراسة، التهيؤ لامتحان. وهذه الفروق لصالح مرتفعي المعدل التراكمي.

دراسة الجراح، ضياء وزكريا شعبان (2015) وتهدف الدراسة إلى تحديد مهارات الدراسة الأكثر ممارسة لدى طلاب جامعة اليرموك، والتي تمثلها (كليات العلوم والفنون الجميلة) وعلاقتهم بمتغيرات التخصص، ونوع الجنس، والإنجاز. وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي في محاولة لدراسة أكثر المهارات الدراسية ممارسة لدى مجموعة الدراسة وعينة من 340 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان استبياناً تضمن 49 مهارات تمثل مهارات الدراسة موزعة على سبعة مجالات ذات مقياس من خمس نقاط لقياس درجة الممارسة. كان معامل الاتساق الداخلي للبنود، باستخدام (Cronbach, ألفا) 0.92 وكانت درجة التقدير في المجالات السبعة عالية.

من خلال قراءتنا للدراسات السابقة في مجال المهارات الدراسية تبين ان بعضها اعتمدت على المنهج الشبه تجريبي، والبعض الاخر اعتمدت على المنهج الوصفي، وكذلك اكدت على فاعلية البرنامج في تحسين نتائج الطلبة، فالدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في انها تعد الأولى على مستوى الجزائر في حدود علمنا للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي لفائدة طلبة التعليم لتطوير مهاراتهم في التعلم قصد تحسين نتائجهم الدراسية.

البرنامج التدريبي والمهارات الدراسية:

لقد عرف مفهوم المهارة عدة تعاريف لتداخله مع العديد من المجالات منها الاقتصادية والعسكرية والسياسية والرياضية والتربية مما يصعب تحديد تعريف كاملاً. من معاني المهارة الكفاءة والجودة في الأداء. وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذلك، فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما أن يكون موجهاً نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما أن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر (امال، 1994، صفحة 330).

ويعرف كوتريبل (Cottrell، 1999) المهارة بأنها: القدرة على الأداء والتعلم الجيد وبقمتما نريد. والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة. وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي.

ويعرفها عبد الشافي (1997) بأنها شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها (رحاب، 1997، الصفحات 319-269).

ويرى لابان ولورنس (Laban & Lawrence , 1994) أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق . هي قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام العلمية بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة وبدقة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد (فتيحة، 2003، صفحة 15). والمهارة: هي الأداء الأسهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، ومع توفير الوقت والجهد والتكاليف (الجمال، 2003، صفحة 310).

يرى سيد فهمي مكاوي (2002) أن المهارة يمكن ملاحظتها وقياسها في أداء الفرد ويختلف مستوي الأداء باختلاف درجة إتقان الفرد لهذه المهارة، بل إنها تتطلب من الفرد امتلاك قدرراً من المعلومات والمفاهيم والمعارف والاتجاهات التي تلزم الفرد وتوجه سلوكه الأدائي المطلوب، ولا بد أن يكون هذا الأداء قوي حتى نحكم علي الفرد بالمهارة فالدقة شرط فيها.

ويحدد اللقاني والجمال (2003) المستوى المناسب للدارسين في كل مرحلة من مراحل الدراسة، استنادا إلى الخبرات السابقة، ونوع العمل الذي يمارسونه ونوع العمل المراد الانتقال إليه (الجمال، 2003، صفحة 261).

يحتاج الطالب الى مجموعة من المهارات الدراسية والتي تساعده في تحقيق النجاح في مساره الدراسي. ومن هذا المنطلق أشار جونسون (Johnson , 2004) إلى أن هناك مهارات دراسية ضرورية للنجاح الدراسي لدى الطالب تتمثل في (التحضير للدراسة، تنظيم الوقت، الحصول على المشورة، تدوين الملاحظات، مهارة تكنولوجيا المعلومات، كتابة المقالات، التقارير، التحليل، مهارة التفكير النقدي) (زاهر، 2014، صفحة 51).

ويعد إدراك الطالب بطرق وإستراتيجيات الإستذكار تساعده على تحديد أوجه القصور لديه وإدراك الصعوبات التي يعاني منها في دراسته ومن ثم يمكن تصميم المناهج الدراسية ووضع وتخطيط البرامج التعليمية بأسلوب يمكن الطلاب من التغلب على الصعوبات الأكاديمية التي يواجهونها (خليفة، 2001، الصفحات 49-15)

وقد حاول عدد من الباحثين الكشف عن بعض المهارات التي يستخدمها الطلاب في الإستذكار والمواقف التعليمية، فقام كل من أحمد، عبدالله، ندى(2007)، وسناء، محمد، سليمان (2005)، وحمدي، الفرماوى(2002)، ومحمد، عبد السميع، رزق(2001)، وهدي، السبيعي؛ وأنور، رياض، عبد الرحيم (2000)، وسالم، المخيني(1999) بدراسات تتناول مهارات الإستذكار وعاداته في علاقتها ببعض المتغيرات المختلفة وتم تحديد أبعاد مهارات الإستذكار في هذه الدراسات أهما (تحديد الأهداف، إختيار المكان والزمان المناسبين للمذاكرة، تنظيم الوقت وإعداد جدول للمذاكره، مهارة التركيز، القراءة الفعالة، كتابة وتدوين الملاحظات، التحضير للدرس، الإستماع الجيد، إثارة الدافعية، الإستعداد لأداء الإمتحانات (رزق، 2017، صفحة 221).

فقد أظهرت نتائج دراسة تشن، Chinn (2010) أن استخدام الطالب لمهارات دراسية مثل الوقت المستغرق وحضور المحاضرات، والميل للعمل مع الآخرين كانت كلها مهارات إيجابية وذات علاقة ارتباطية بالتحصيل الدراسي، كما تبين وجود اختلاف لدى أفراد العينة تعزى إلى

النوع (ذكور وإناث) فالإناث تميل إلى قراءة الكتب والميل إلى العمل الدراسي مع زميلاتهن أكثر من الذكور (زاهر، 2014، صفحة 51)

ويؤكد جونر ورفاقه (Guner et al, 2008) على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي ومهارات الدراسة التي تكمن في إدارة الوقت، وقلق الاختبار. (زاهر، 2014، صفحة 51)

ويؤكد جالو ورونالدو (Gallo .Ronaldo, 2011) على ضرورة توافر الدافع بجانب استخدام المهارات الدراسية في التعلم وأنشطته. فإذا أراد المتعلم أن يحقق لنفسه المزيد في الوقت، فالدوافع الذاتية هي مصدر قوي لتحقيق ذلك مع التركيز على الحوافز الخارجية، وضرورة التوضيح للطلاب فهم ما يتعلمونه والاجابة عن تساؤلاتهم (زاهر، 2014، صفحة 51).

أشار سيمبسون (Simpson, 2002) إلى أن هناك مهارات دراسية تمثل أهمية للمتعلمين تكمن في مهارة القراءة والكتابة والحساب وإدارة الوقت والتنظيم. وتتفق وجهة النظر هذه مع وجهة نظر تيت (Tite, 2000) إذ يشير إلى أهمية احتياج المتعلم إلى هذه المهارات الدراسية لفعاليتها في عملية التعلم وتحسين الاداء الأكاديمي (زاهر، 2014، صفحة 51).

ويؤكد (حسن، احمد، محمد وهلال) أن الطلبة يحتاجون إلى مهارات دراسية مختلفة في أثناء دراستهم، وفي حاجة إلى تطوير لهذه المهارات الدراسية في أوقات مختلفة من حياتهم المهنية، ويحتاجون إلى أساليب تعلم مختلفة وفقا لحاجاتهم ونمط التعلم لديهم، لذا يجب بذل المزيد من الجهد والمحاوالت لمساعدتهم في إكسابهم تلك المهارات الدراسية التي تساعدهم في عملية التعلم، وتساعدهم في عملية تنظيم واستخدام المعلومات على نحو فعال، ومساعدتهم ليس فقط في ما تعلموه ولكن كيفية ما يتعلمونه، كما تكمن أهميتها في الجانب الأكاديمي وفي الحياة العامة، إذ تساعدهم في أن يكونوا منظمين وناجحين مدى الحياة (زاهر، 2014، صفحة 51).

الاطار التطبيقي للدراسة:

الاجراءات المنهجية:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، والذي يناسب وطبيعة الموضوع وأهدافه، حيث يعتمد على جمع البيانات وتحليلها عن طريق التجربة الميدانية، والربط بين مدلولاتها، والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في تطبيق نتائجها، باستخدام تصميم المجموعات المتكافئة، المجموعة التجريبية الواحدة، المجموعة الضابطة الواحدة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا على مستوى ولاية ادرار، والذين يزاولون دراستهم في الموسم الدراسي 2017_2018.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة قصديا من بين الطلبة الذين يدرسون السنة الثالثة ثانوي من مختلف الثانويات على مستوى ولاية ادرار، والذين تحصلوا على علامات متوسطة و اقل من المتوسطة في الفصل الاول من السنة الدراسية الحالية، بعد الاطلاع على كشوف النقاط الرسمية لكل طالب، والذين لم يتعرضوا من قبل لهذه الدورة التدريبية تماما، وعددها 44 طالبا من كلا الجنسين 18 طالب و 24 طالبة، ومن كل التخصصات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع العينة عشوائيا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة في معرفة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الدراسية للطلبة لتحسين نتائجهم الدراسية، اعتمد الباحثان على استبيان خاص بالمهارات الدراسية، وبرنامج تدريبي لتحسين نتائج الطلبة في مسارهم الدراسي. وفيما يلي عرض للأدوات المستخدمة في الدراسة:

استبيان المهارات الدراسية:

في البداية اطلع الباحثان على أدبيات الموضوع والمقاييس التي تناولت موضوع المهارات الدراسية للطالب، منها استبيان مهارات الدراسة لجامعة فرجينيا، وقائمة مهارات الدراسة لجامعة

كولومبيا، ومقياس المهارات الدراسية لطلاب الجامعة لاحمد محمد شبيب وهلال بن زاهر، ومقياس خولة غنيمات وعبير راشد، واستبيان وحدة الخدمات الاستشارية والتوجيهية في جامعة هوستن (2004) تعريب السيد محمد ابو هاشم، وقد تبنى الباحثان الاستبيان الاخير لتناسبه مع الموضوع المدروس خاصة من ناحية محتوى الاستبيان والبرنامج التدريبي المعتمد في الدراسة الحالية. الاستبيان يتكون من 64 مفردة موزعة على ثمانية ابعاد، إدارة الوقت والتأجيل، والتركيز والذاكرة، ومعينات الدراسة وتدوين الملاحظات، واستراتيجيات الاختبار وقلق الاختبار، وتنظيم ومعالجة المعلومات، والدافعية والاتجاه، والقراءة وانتقاء الافكار الرئيسية، والكتابة بمعدل ثمانية مفردات لكل بعد، وجميعها في الاتجاه الايجابي، وكانت طريقة ليكرت لتحديد الاستجابات لدى العينة: دائما، غالبا، احيانا، ابدأ. بحيث تقدر اعطاء الدرجات 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

جدول (1) يبين توزيع فقرات الاستبيان على ابعاده

رقم الفقرة	البعد
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8	ادارة الوقت والتاجيل
9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16	التركيز والذاكرة
17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24	معينات الدراسة وتدوين الملاحظات
25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32	استراتيجيات الاختبار وفق الاختبار
33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40	تنظيم ومعالجة المعلومات
41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48	الدافعية والاتجاه
49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56	القراءة وانتقاء الافكار الرئيسية
57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64	الكتابة

صدق الاستبيان: تحقق الباحثان السيد محمد ابو هاشم من صدق الاستبيان بطريقة الصدق العاملي باستخدام اسلوب التحليل العاملي التوكيدي، بطريقة الاحتمال الاقصى، والتي اسفرت على تشبع جميع الابعاد على عامل واحد بجذر كامن 0.61 ، وكانت قيمة $2 = 1.5$ وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو ثمان عوامل فرعية وكانت تشبعاتها على الترتيب: 0.751 ، 0.585 ، 0.487 ، 0.718 ، 0.640 ، 0.777 ، 0.668 ، 0.693

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية لدى طلبة التعليم الثانوي لتحسين نتائجهم الدراسية.



ثبات الاستبيان: تم حساب ثبات الاستبيان من طرف الباحثان السيد ابو هاشم، عن طريق حساب معامل الفا، والتجزئية النصفية، باستخدام معادلتى سيرمان بروان وجتمان لكل بعد، فكانت قيم معاملات الثبات كلها مرتفعة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) يبين معاملات الفا والتجزئية النصفية للابعاد المختلفة لاستبيان المهارات الدراسية

التجزئية النصفية		معامل الفا	البعد
جتمان	سيرمان بروان		
0.791	0.792	0.774	ادارة الوقت والتاجيل
0.643	0.644	0.670	التركيز والذاكرة
0.714	0.722	0.756	معينات الدراسة وتدوين الملاحظات
0.751	0.751	0.752	استراتيجيات الاختبار وفق الاختبار
0.687	0.687	0.754	تنظيم ومعالجة المعلومات
0.728	0.728	0.744	الدافعية والاتجاه
0.540	0.541	0.631	القراءة وانتقاء الافكار الرئيسية
0.716	0.718	0.721	الكتابة

تأكد الباحثان السيد محمد ابو هاشم من تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، يوهله للتطبيق في الميدان.

الصدق والثبات في الدراسة الحالية:

الصدق: لقياس صدق الأداة تم عرض الاستبيان الخاص بالمهارات الأكاديمية للطالب على مجموعة من الأساتذة المحكمين، تخصص علم النفس وعلوم التربية، عددهم 11 أستاذ، وبعد جمع الاستبيانات من المحكمين، اتفق 90% منهم على صدق الاستبيان.

الثبات :

طريقة الاتساق الداخلي: وتم ذلك عن طريق استخراج معامل كرونباخ - ألفا كمؤشر للاتساق الداخلي لكل بعد من ابعاد الاستبيان، وكانت كالتالي:

جدول(3) يبين معاملات الفا للابعاد المختلفة لاستبيان المهارات الدراسية

البعاد	معامل الفا
ادارة الوقت والتاجيل	0.845
التركيز والذاكرة	0.756
معينات الدراسة وتدوين الملاحظات	0.639
استراتيجيات الاختبار وقق الاختبار	0.836
تنظيم ومعالجة المعلومات	0.726
الدافعية والاتجاه	0.697
القراءة وانتقاء الافكار الرئيسية	0.867
الكتابة	0.684
الكلي	0.877

وهي معاملات عالية تجعل الباحثان مطمئنان لتطبيقها.

وبعد كل هذه الإجراءات أصبحت الاستمارة جاهزة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

البرنامج التدريبي: المهارات الأكاديمية

البرنامج التدريبي تدرب عليه الباحثان لمدة اسبوع كامل تحت اشراف المدرب المحترف امين فركول مدرب معتمد في مهارات التفوق الدراسي، وتحصل على شهادة نجاح في تدريب المادة التدريبية كمدرب معتمد في مهارات التفوق الدراسي. حيث قدم الباحثان العديد من الدورات في مهارات التفوق الدراسي لفائدة الطلبة لمختلف المستويات الدراسية، حيث ترك اثرا ايجابيا في نتائج الطلبة الذين تدربوا عليه، فقرر الباحثان تبني هذا البرنامج لتناوله اكامديا من خلال الدراسة الشبه التجريبية على عينة من طلبة الباكالوريا في الجزائر، ثم قام الباحثان بالاطلاع على أدبيات البحث التربوي، وعلى الدراسات التي تناولت بناء البرامج التدريبية، ثم الاتصال بالمختصين في التربية لإثراء الموضوع، حيث عرف إضافة بعض الأبعاد والتي تعتبر ضرورية للطلاب في تحقيق نتائج جيدة خلال مساره الدراسي، وبعد المناقشة وجمع اقتراحات الأساتذة تم وضع البرنامج في صورته الأولية.

ثم بعدها قام الباحثان بعرضه على لجنة تحكيم تتكون من أساتذة بالجامعة تخصص علم النفس وعلوم التربية عددهم 08، للتأكد من الصياغة اللغوية للبرنامج، ومدى مناسبة المحتوى لهدف

البرنامج، وطريقة تطبيقه على العينة، وكان ذلك من شهر أكتوبر 2017، وقد أبدى المحكمين قبولاً شبه تام للبرنامج، وبعد هذه الخطوة تأكد الباحثان من صلاحية البرنامج للتطبيق على العينة المدروسة.

الهدف من البرنامج التدريبي: تمكن الطالب من اكتساب مهارات أكاديمية علمية تساعده في تحقيق نتائج دراسية جيدة خلال مساره الدراسي.

محتوى البرنامج التدريبي: انطلاقاً من هدف البرنامج تحدد محتوى البرنامج من مجموعة من المحاور الرئيسية والمتمثلة في:

- التحفيز: كيف يحفز الطالب نفسه من خلال بعض التمارين الذهنية.
- الثقة بالنفس: وذلك بعرض أمثلة من واقع الطلبة وإعطاء التمارين التي تقويها.
- مفاتيح التعلم الستة: يتعرف على مفاتيح التعلم التي تساعد في الإقبال على الدراسة.
- الذاكرة وطرق تقويتها: يتعلم كيف يقوي ذاكرته من خلال التمارين الذهنية.
- جدول المذاكرة: يتمكن من إعداد جدول مذاكرة سنوي أو فصلي للمراجعة والاستذكار.
- طرق الحفظ الذكية: عن طريق الروابط الجسمية والمكانية، القصة وغيرها من الطرق الأخرى.
- طرق التلخيص: عن طريق الخرائط الذهنية والبطاقات.
- طرق مراجعة الدروس: البدايات والنهايات ووقت المراجعة ومدتها.
- التعامل مع الامتحانات: كيف يجتاز الامتحان بنجاح.

طريقة تطبيق البرنامج

تم تطبيقه في شكل ورشات تدريبية، حيث كل ورشة تتناول موضوعين ويستغرق أربع ساعات لكل ورشة، وكان ذلك بعد نهاية الفصل الأول، وبعد استلام كشوف النقاط الخاصة بالطلبة، وقد تم اختيار ورشتين من كل شهر الورشة الأولى والثانية في شهر ديسمبر 2017 خلال العطلة الفصلية، والورشتين المتبقيتين في شهر يناير 2018.

أما من حيث طريقة عرض البرنامج، فكان الباحثان المدربان يقدمان المفهوم للمتدرب لمناقشته انطلاقاً من مفهومه الخاص، ثم يعرض المعنى العام للمفهوم، وبعد ذلك يعرض تمارين ذهنية حوله، حيث يطبقها المدرب أولاً انفرادياً، ثم يطلب من المتدرب تقليده، وبعدها يطبقها المتدرب بذاته وبمساعدة المدرب، وبعد الخروج من الدورة يطبقها يومياً في المنزل أو المدرسة.

أما من حيث طرائق التدريس المتبعة في الدورة: استخدم المدربان الباحثان عددا من الطرق في برنامجه منها طريقة العصف الذهني، طريقة المناقشة، طريقة التعلم التعاوني.

الوسائل التعليمية المستعملة في البرنامج: استعان الباحثان المدربان بوسائل تعليمية مساعدة في تقديم البرنامج منها جهاز حاسوب، جهاز إيضاح الصورة، جهاز مكبر الصوت، سبورة، أوراق بيضاء، أقلام رصاص وأقلام ملونة، عرض صور وأقلام قصيرة، بالإضافة إلى التمارين الذهنية لكل عنصر من عناصر البرنامج التدريبي.

اجراءات تطبيق الدراسة:

اولا: التطبيق القبلي لمقياس على المجموعتين: قام الباحثان بتطبيق المقياس على المجموعتين معا، للوقوف على مدى تمكن طلاب المجموعتين من المهارات الأكاديمية التي تساعدهم على تحقيق نتائج دراسية جيدة خلال مساهم الدراسي.

ثانيا: تقديم البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية: لتحقيق ذلك تم الاتصال بعينة المجموعة التجريبية، لعرض طريقة إجراء الدراسة، وقد تم الاتفاق على جمع العينة في مركز الرائد للتدريب والاستشارات ادرار، ثم تحديد التوقيت المناسب للعينة، وكان الاتفاق على يوم السبت باعتباره يوم راحة للطلبة، ثم قام الباحثان بإعطاء الطلبة فكرة عن الدورة وأهدافها وطريقة عرضها، والمطلوب منهم أثناء وبعد الدورة، ومعرفة هدف كل واحد من حضوره للدورة، ثم شرع الباحثان المدربان مباشرة في تنفيذ البرنامج، وكان ذلك في يوم السبت الثالث من شهر ديسمبر 2017 على العينة، وللتقليل من الصعوبات التي قد يواجهها الباحثان أثناء الدورة قدم لهم نصائح أهمها: عدم إحساسهم بأنهم في قسم دراسي كما اعتادوا عليه في المدرسة، الحرية في التدخل لمناقشة وطلب توضيح مفهوم أو سؤال، أو إثراء الموضوع، وخاصة أن طريقة عرض البرنامج تجذب الطالب للمتابعة والتركيز، من خلال أسلوب الإلقاء والتمارين الذهنية الكثيرة التي تتخلل الدورة، أما طلاب المجموعة الضابطة فيعتمدون على الطريقة الاعتيادية التي كانوا يستخدمونها سابقا .

التطبيق البعدي للمقياس على المجموعتين: تم تطبيق المقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي، وبعد الحصول على نتائج الفصل الثاني من السنة الدراسية نفسها، على المجموعة التجريبية، ثم رصد الدرجات وتحليل نتائج الدراسة عن طريق البرنامج الإحصائي الاجتماعي 23 spss.

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية لدى طلبة التعليم الثانوي لتحسين نتائجهم الدراسية.

المعالجة الإحصائية: للإجابة على سؤالي الدراسة اعتمد الباحثان على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي (Anova) للكشف عن الفرق بين المتوسط الكلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج ومناقشة الفرضية الأولى: والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الدراسية.

لفحص الفرضية تم تطبيق اختبار (ت) على استجابات عينة الدراسة على مقياس المهارات الدراسية.

جدول(4) يوضح الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في المهارات الدراسية قبل تطبيق البرنامج.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	الضابطة	22	66.56	6.32	21	0.24
	التجريبية	22	70.28	6.78		

دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

يتبين من خلال الجدول انه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الدراسية، لان قيمة الدلالة الإحصائية اكبر من 0.05.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى افتقار العينة لمهارات دراسية علمية ومنظمة، بحيث تجد الطالب لا يملك برنامجا للمراجعة والمذاكرة خارج المدرسة، كذلك ما يؤكد ان ضعف النتائج الدراسية لا يرجع لعدم امتلاك الطالب للقدرات العقلية فقط، وانما يعود الى فقدانه للمهارات اللازمة لذلك.

لم يعثر الباحثان على دراسات توافق وتختلف حول نتائج الفرضية الحالية.

نتائج ومناقشة الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس.

لاختبار الفرضية استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للكشف عن استجابات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاكاديمية.

جدول(5) يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس المهارات الدراسية بعد تطبيق البرنامج.

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
بعدي	الضابطة	22	56.47	5.96	21	0.03
	التجريبية	22	71.58	7.36		

دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 .

يظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المهارات الدراسية بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية ، لان قيمة الدلالة الإحصائية اصغر من 0.05.

نتائج الفرضية الحالية تؤكد على فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهاراتهم الدراسية لتحقيق افضل النتائج لدى الطلبة، وذلك راجع لثراء محتوى البرنامج الذي رعي فيه الكثير من الجوانب النفسية والتربوية، من الثقة بالنفس الى تنظيم الوقت وانماط التعلم وكيفية التعامل مع الامتحانات الدراسية. كذلك يعزو ذلك لانضباط اغلب الطلبة بتطبيق البرنامج بعد التدريب عليه، لان لا فائدة من البرنامج اذا لم يتم تطبيقه من طرف الفئة المستهدفة.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة الين (Alien, 2006) والتي أشارت إلى إدراك عينة الدراسة أن برنامج مهارات الدراسة فاعل ومؤثر في أدائهم الاكاديمي. و دراسة تيلو (Teelo, 2006) أظهرت نتائج الدراسة حدوث تحسن ملحوظ لكلتا مجموعتي الدراسة إلا أن التحسن في المجموعة التجريبية كان أفضل بشكل دال إحصائيا من التحسن الذي حدث للمجموعة الضابطة. وكذلك دراسة بوقارادس (Bogardus, 2007) أظهرت أن هناك فروقا دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي تم تدريبها على مهارات الدراسة والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للتدريب، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك دراسة أحمد عبد المنعم (2009) اشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة بين أداء المجموعتين التجريبتين والضابطتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعتين التجريبتين وذلك على كل من قائمة التعلم والإستذكار

والتحصيل الدراسي. وكذلك دراسة غنيمات، خولة وعبير، راشد (2012) اشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى دافعية الإنجاز وتحسين مستوى التحصيل الدراسي وكذلك تحسين مستوى المهارات الدراسية لأفراد المجموعة التجريبية، وتتفق مع دراسة معالي (1986) التي أظهرت نتائجها أن برنامج التدريب على المهارات الدراسية كان فعالاً في تحسين المهارات الدراسية لأفراد العينة. كما تتفق مع نتائج دراسة سميث (Smith, 2000) التي أظهرت نتائجها أن برنامج التدريب على المهارات الدراسية أدى إلى حصول الطلبة على معرفة حول المهارات والإبداع في تطبيقها.

ومختلفة مع نتائج دراسة ويزويل (Wiswell, 2005) أشارت إلى وجود فروق غير دالة إحصائية في الاداء الاكاديمي بين الطلاب الذين اشتركوا في برنامج المهارات الدراسية والذين لم يشاركوا في البرنامج.

نتائج ومناقشة الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي بين طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي. لاختبار الفرضية استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعتين بعد تطبيق برنامج المهارات الدراسية.

جدول (6) يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مستوى التحصيل الدراسي بعد تطبيق

البرنامج.

التطبيق	المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي		الدلالة الإحصائية
			المتوسط	الانحراف المعياري	
بعدي	الضابطة	22	61.38	6.26	0.04
	التجريبية	22	68.96	6.89	

دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 .

يبين الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي بعد تطبيق برنامج المهارات الدراسية لصالح المجموعة التجريبية ، لان قيمة الدلالة الإحصائية اصغر من 0.05 .

ويرى الباحثان هذه النتيجة بأنها منطقية نظرا للفاعلية التي حققها البرنامج التدريبي في تحقيق نتائج جد ايجابية في علامات العينة في الفصل الثاني، بحيث عرف 17 طالب تحسن في نتائجه، على سبيل المثال (الطالب ع. م، الفصل الاول معدل 11 من 20، والفصل الثاني 16 من 20) و (الطالب س. أ، الفصل الاول معدل 09 من 20، والفصل الثاني 13 من 20) اما الطلبة البقية وعددهم خمسة طلبة والتي لم يعرف تحسن في نتائجهم الدراسية، بسبب عدم تطبيقهم للبرنامج بعد التدرب عليه، وعرف ذلك بعد عقد لقاءات معهم بالمركز.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة تيلو (Teelo, 2006) أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيا لتعليم مهارات الدراسة في التحصيل الدراسي.

وكانت نتائج الدراسة الحالية مختلفة عن نتائج دراسة فريدريك (Fredrick, 1998) والتي اشارت الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجات الصفية ترجع إلى التدريب على مهارات الدراسة.

وكذلك مع نتائج دراسة معالي (1986) التي أشارت إلى أن برنامج التدريب على المهارات الدراسية لم يكن فعالاً في تحسين المعدل التراكمي لأفراد العينة، كما تختلف مع نتائج دراسة ماكدوجل (McDougle, 1989) التي أظهرت أن المهارات الدراسية لا يمكنها التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وكذلك تختلف مع نتائج دراسة سميث (Smith, 2000) التي أظهرت أن التدريب على المهارات الدراسية يؤدي إلى عدم تحسن التحصيل بالرغم من حصول الطلبة على معرفة حول المهارات والإبداع في تطبيقها.

خاتمة:

ان النتائج التي توصل اليها الباحثان تعكس مدى الفاعلية الذي حققها البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الدراسية، وبالتالي تحقيق نتائج دراسية جيدة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية ففي الفرضية الاولى قبل تطبيق البرنامج على العينة اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين، وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة اظهر الفروق بينهما لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك في الفرضية الثالثة التي اظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

المقترحات: بعد مناقشة وتحليل نتائج الدراسة يقترح الباحثان ما يلي:

- 01-تبنى البرنامج التدريبي الحالي من طرف المشرفين على المؤسسات التربوية في تعليم الطلبة، واولياء الامور لتنظيم مراجعة ومذاكرة ابناءهم في المنزل.
- 02-ضرورة إخضاع المتعلمين لدورات تدريبية مكثفة حول برنامج المهارات الدراسية حسب المرحلة الدراسية خاصة الطلبة ضعيفي التحصيل.
- 03.تكييف البرنامج التدريبي لمهارات التفوق الدراسي على المستوى الابتدائي، وفقا لخصائص المرحلة العمرية.
- 04.ان يكون المدرب للبرنامج التدريبي شخص مختص ومدرب محترف في المجال، حتى نضمن الطريقة الصحيحة لتقديمها للطلبة.

قائمة المراجع:

أ- الكتب

- آمال، صادق؛ وفؤاد، أبو حطب، (1994)، علم النفس التربوي، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- عقبلي، محمد وصفي، (2005)، ادارة الموارد البشرية المعاصرة، بعد استراتيجي، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- اللقاني، أحمد، علي الجمل،(2003)، معجم مصطلحات التربية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- رضا، علي، كابلي؛ سالم، احمد، سحاب؛ سعيد، محمد، بامشموس، (1985)، دراسة تحليلية للمتغيرات المرتبطة بمعدلات التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية خلال دراستهم الجامعية، السعودية، جامعة الملك عبدالعزيز.

ب-المقالات

- حسن، أحمد، محمد، شبيب؛ والنبهاني، هلال، بن زاهر(2014). الفروق في المهارات الدراسية لدى عينة مختارة من طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد2، العدد5، الصفحات 51-65؛

السرسي، اسماء محمد؛ عبدالغفار، هويد، محمد، الحجازي؛ محمد، رزق، (2017)،
فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض أساليب التفكير وتأثيره في تحسين مهارات الإستدكار لدى عينه
من المراهقين، مجلة دراسات الطفولة، المجلد 20، العدد 75، الصفحات 221-231؛
عبد الشافي، أحمد، سيد، رحاب، (1997)، فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات
الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية قسم اللغة
العربية، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، مصر، المجلد 12، العدد 12، الصفحات 269-
319؛

المدخلات

اللولو، فتحية، (2005)، الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الفلسطينية للصين الأول
والثاني الأساسيين، المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل،
كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين؛